

أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان

السداسي الثاني/ ماستر علم 1 النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية
اسم وحدة التعليم: المنهجية
اسم المادة: منهجية وتقنيات البحث 2

المحاضرة 4 كتابة البحث

تعتبر عملية كتابة البحث وإخراجه في صورته النهائية من الأمور المهمة التي يجب أن يوليها الباحث العناية اللازمة، حيث يتوجب عليه التأكد من سلامة طريقة الكتابة وخلوها من الأخطاء النحوية أو الإملائية أو المطبعية، حيث أن عدم سلامة الكتابة يخلّ بالمعنى ويسبب العزوف والضيق والقلق لدى القارئ نتيجة لصعوبة فهم ما يقصده الباحث.

وحتى يتفادى الباحث مثل تلك الأخطاء عند الكتابة يجب عليه أن لا يتسرع في طبع بحثه ومراجعته مراجعة متأنية بنفسه، أو أن يعرضه على احد المدققين اللغويين والمختصين في اللغة المستخدمة في الكتابة لتصحيحه وتصويبه إذا لاحظ الباحث بأن لديه نقص في التحكّم في اللغة المستخدمة في الكتابة

ومن بين الأمور التي يجب على الباحث أن يتأكد منها عند كتابة البحث يمكن ذكر الآتي:
أن لا تكون الجمل والفقرات المكتوبة طويلة جدا وغير واضحة المعنى؛ بل يجب عليه أن يراعي الاختصار في الكتابة والابتعاد عن الحشو والإطناب، وان يتأكد من أن كل فقرة تتضمن وتحتوي على فكرة محددة.

كما يجب على الباحث أن يحرص على أن تكون الفقرات الواردة في الكتابة مترابطة فيما بينها ومتناسقة ومتسلسلة، وان يستخدم في الكتابة المفردات والمصطلحات التي تناسب المعنى المقصود.

ومن بين الأمور التي يجب أن يقف عندها الباحث عند كتابته لبحثه التأكد من وجود علامات الترقيم في مكانها الصحيح مثل: الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطة، علامات التعجب والاستفهام وكذا علامات التنصيص وغيرها من علامات الوقف.

قائمة المراجع

ثمة نقاط يجب الإشارة إليها عند كتابة قائمة المراجع نوجزها فيما يلي:

يعتبر الباحث المسؤول الأول والأخير على مضمون قائمة المراجع وما تتضمنه من معلومات، حيث يتوجب عليه الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة عند كتابتها، وان يحرص على خلوها من الأخطاء وتطابقها وتناسقها مع ما ورد ذكره من مراجل في متن الدراسة عبر مختلف أجزاءها، كما يجب أن تتضمن قائمة المراجع بالضرورة كل مرجع ورد ذكره والإشارة إليه في المتن، وان لا يذكر إلا المراجع التي وقعت يده عليها وراجعها فعلا.

كما يجب على الباحث أن يتأكد من وجود العناصر التالية عند كتابة المرجع في القائمة مثل: الاسم الكامل للمؤلف (أو المؤلفين)، عنوان المرجع، الطبعة ان وجدت، مكان النشر، بيانات الناشر.

ومن أهم الشروط التي يجب مراعاتها عند كتابة قائمة المراجع يمكن ذكر ما يلي:

- أن تكتب القائمة وفق الشروط التي حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في التوثيق سواء اكان ذلك في المتن أو في ترتيب المراجع في نهاية البحث

- أن تكون المراجع حديثة وأصيلة حتى يضمن الباحث مواكبة مستجدات الأمور في مجال دراسته وان يضمن تغطيته لما وصلت إليه المعرفة العلمية في مجال دراسته

- أن ترتب قائمة المراجع حسب الحروف الأبجدية لأسماء مؤلفيها، وان تضم كل المراجع والمصادر في قائمة واحدة (كتب، مجلات، مواقع الكترونية، نصوص تنظيمية...) وان تخصص قائمة للمصادر باللغة العربية وأخرى لتلك المكتوبة باللغة الأجنبية

منهجية مراجعة الدراسات السابقة

تختلف طريقة تقديم الدراسات السابقة باختلاف الباحثين؛ ففي الوقت الذي يميل البعض منهم إلى توظيفها ضمن أدبيات البحث، يفضل البعض الآخر ذكرها بشكل مستقل، بحيث يخصص لها فصلا كاملا أو جزءا منه.

تساعد الدراسات السابقة الباحث في الاستفادة من تجارب وخبرات غيره من الباحثين خاصة إذا كانت تلك الدراسات تهتم مجتمعات غير مجتمع الباحث أو فئات غير الفئات التي يتناولها الباحث بالدراسة، مما يسهل عليه أمر المقارنة بين مختلف المجتمعات والفئات. زيادة على الاستفادة منها من حيث الأدوات المستخدمة فيها وتصاميمها التجريبية وغيرها من الإجراءات المنهجية التي تمت في أطرها.

من بين الأمور المهمة التي يجب أن يلتفت إليها الباحث في هذا المجال هو ضرورة مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة والصلة بموضوع دراسته وأن يكون صادقاً في استقرائها ونقلها وتوثيقها واستخلاص واستنتاج ما يناسبه منها.

كما يجب على الباحث أن يخضع كل الدراسات السابقة التي جمعها حول الموضوع إلى التحليل النقدي وبيان موقع نتائج دراسته الحالية مقارنة بنتائج الدراسات السابقة.

وجدير بالذكر في هذا المجال إلى أن جمع المادة العلمية أو ما يعرف بالاقتراس يختلف باختلاف الباحثين، غير أننا ركزنا على أن تكون طريقة الاقتراس وفق طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، حيث تختلف طريقة توثيق المراجع والمصادر باختلاف طبيعة الاقتراس مثل: النقل الحرفي أو الاقتراس التام حيث يوضع النص المنقول بعد النقطتين الرأسيتين (:). وبين علامتي تنصيص (" ") ويذكر داخل قوسين اسم صاحب المرجع الذي تم الاقتراس منه متبوعاً بعد الفاصلة بسنة التأليف ثم رقم الصفحة التي وقع منها الاقتراس بعد نقطتين رأسيتين.

أما إذا كان النقل أو الاقتراس بالمعنى، ففي هذه الحالة يقوم الباحث بعد ذكر الفكرة المقترسة بكتابة اسم صاحب المرجع متبوعاً بسنة التأليف (ويكون ذلك بين قوسين) على أن يفصل بين المعلومات الواردة داخل القوسين بفاصلة.